

الحق في الميراث 2: تعزيز الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للنساء الفلسطينيات

من خلال تسهيل الوصول الى حقوقهم الإرثية

حقوق المرأة وحمايتها من العنف وتعزيز اليات وصولها لحقوقها المشروعة و الاساسية يدعم فكرة تمكين المرأة التي لا طالما سعت مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني على وضعها على هرم اولوياتها للنهوض بمكانة المرأة الفلسطينية من خلال تمكينها بمختلف المجالات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و المعرفية الثقافية لتعزيز مشاركة المرأة الفاعلة في المجتمع جنباً الى جنب مع الرجل على قدم المساواة الفعلية من خلال مختلف البرامج و المشاريع.

ومن اهم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية الحق في الملكية، لطالما ان هذا الحق يسهم في التمكين الاقتصادي للنساء، ومن اهم أوجه الملكية هو الحق في الميراث، حيث تعالت الاصوات في الفترة الاخيرة في المجتمع الفلسطيني مطالبةً بانصاف النساء ومنحهن حقهن في الميراث، حيث ان الكثير من النساء يحرمن من حقهن في الميراث في المجتمع الفلسطيني وذلك تحت مبررات عدة، ومن اهم التحديات التي تواجه النساء للحصول على حقهن في الميراث نلخصها على النحو التالي:

- المعوقات الاجتماعية الناجمة عن الثقافة الذكورية السائدة في المجتمع، ونظرة العيب والتخجيل التي تمنع المرأة من المطالبة بحقها في الميراث واضطراها التنازل عنه في أغلب الأحوال، بالإضافة إلى خوفها من مقاطعة أهلها أو إيدائها.
- المعوقات القانونية، والمتمثلة بعدم وجود نص صريح يجرم حالات الإحتيال والإكراه التي تمارس ضد المرأة لحرمانها من ميراثها، وغياب قوة الردع القانوني بعدم وجود عقوبات مشددة لمن يحرم المرأة من ميراثها، بالإضافة إلى عدم وجود نصوص تفرض للمرأة تحصيل حقها بالميراث بقوة القانون.
- المعوقات القضائية والإجرائية والتي تتمثل بطول إجراءات المحاكم بالنسبة لقضايا الميراث، والتي تؤدي إلى موت القضية وضياع حق النساء، والإجراءات القانونية المعقدة التي تستغرق وقتاً طويلاً في عملية حصر الإرث وفرز الممتلكات والحصص والأراضي بين الورثة،
- المعوقات الاقتصادية، حيث الرسوم المرتفعة والتي لا تقدر عليها المرأة من الناحية المادية، كذلك اتعاب المحامين في قضايا الميراث، الأمر الذي يدفع كثير من النساء إلى التنازل عن حقهن بالميراث مقابل عدم سلوك هذا الطريق المعقد والشائك.
- المعوقات السياسية خاصة في مناطق القدس بسبب الجدار والإستيلاء على الأراضي وأملاك الغائبين.
- المعوقات المتعلقة بوضعية معظم الأراضي في فلسطين من ناحية كونها غير مسجلة ، وبالتالي صعوبة تنفيذ أي قرار قضائي بحصة المرأة من الميراث، أو حتى تقسيم التركة نظراً لعدم وجود سجلات رسمية للأراضي يمكن الرجوع إليها.

تبلورت فكرة مشروع الميراث من هذه التحديات، ولم تكن الوحيدة بل هي اكمال لجهود بدأت في الاعوام الماضية وتكملت بالنجاح في المرحلة الاولى و يعتبر مشروع الميراث 2 المرحلة الثانية من المشروع والتي تحمل الكثير من الاهداف في طياتها من خلال المساهمة في تحقيق الهدف العام للمشروع، لتعزيز وصول النساء الفلسطينيات الى الميراث والملكية كوسيلة للمساهمة في تمكين النساء اقتصادياً واجتماعياً. وهذا الإجراء يعمل على تحسين وضع الفئات المستهدفة من خلال المساعدة على خلق جو عام من المساواة والقبول



جمعية الشبان المسيحية-القدس
The East Jerusalem YMCA



مركز شؤون المرأة - غزة
Women's Affairs Center - Gaza



الاجتماعي لملكية المرأة وزرع ثقافة تكون فيها النظرة نحو التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة ايجابية ومقبولة بشكل أوسع. وكننتيجة، يساهم ذلك في تعزيز التنمية السياسية/الاقتصادية للمرأة في فلسطين وبالشراكة مع جمعية الشبان المسيحية ومركز شؤون المرأة في قطاع غزة وبالتعاون مع مؤسسة مساعدات الكنيسة الدنماركية وبتمويل من الاتحاد الاوروبي.

يهدف المشروع في مرحلته الثانية الى زيادة التمكين والوعي من خلال التثقيف والتدريب لشرائح واسعة من المجتمع المحلي والمنظمات المجتمعية النسائية والحقوقية وذلك لمساعدة النساء على الحصول على حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية، من خلال تمكين النساء من الحصول على حقوقهن الارثية وذلك بالمطالبة بتطوير الانظمة والاجراءات الحالية وتقديم مقترحات جديدة تضمن حصول النساء على حقهن بالميراث.

سيركز المشروع في المرحلة الثانية من العمل مع فئات الشباب الذكور، كذلك الرجال والنساء، الى العمل مع قادة المجتمعات المحلية والمجالس القروية، والعمل مع رجال الدين وكذلك القطاع الخاص وما يتضمنه من قطاعات مصرفية ومالية وغيرها من القطاعات الهامة، والعمل مع المؤسسات الرسمية من وزارات وهيئات وغيرها، سوف تسهم هذه العلاقة والعمل مع هذه الفئات في خلق بيئة ايجابية داعمة لحصول النساء على حقوقهن في الميراث.

وسيتم تنفيذ مجموعة من الانشطة ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة موزعة ما بين الشركاء في المشروع، حيث سيتم تنفيذ أكثر من 900 لقاء توعوي في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والحق في الميراث. كذلك تشكيل لجنة وطنية من الجهات الحكومية وغير الحكومية ، والعمل على انجاز دليل ارشادي للنساء حول اجراءات الحصول على الحق في الميراث، ومجموعة اخرى من الانشطة .